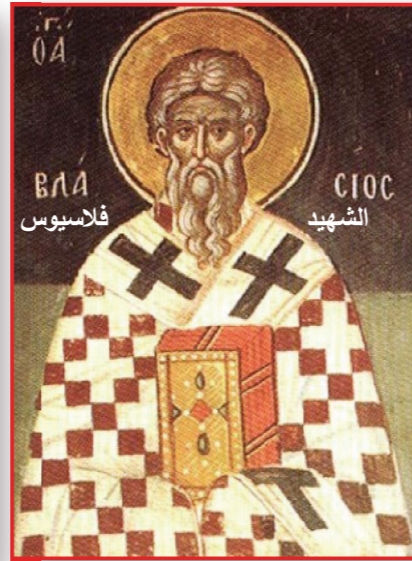




اللحن السادس الإبن الشاطر - عودة الإبن الضال

تذكار القديس الشهيد في الكهنة فلاسيوس والقديسة ثاودورة أوغوستي



طروبارية القيامة على اللحن السادس:- إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحاً الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

الابوليتيكية للشهيد فلاسيوس على اللحن الرابع: لقد شاركت الرسل في الطرائق. وخلفتهم في سدة الرئاسة. يا متأله اللب فلاسيوس الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد الى النظر. وجاهدت عن الايمان حتى الدم. فتشقق الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا طروبارية شفيع /ة الكنيسة قنداق الإبن الشاطر: لَمَا عصيتُ مجدك الابوي عن جهل وغباوة. بددتُ في المساوىء الغنى الذي اعطيتنيه ايها الاب الرؤوف. فلذلك اصرخ اليك كالابن الشاطر هاتفاً. اخطأت امامك فاقبلني تائباً. واجعلني كأحد أجرائك.

«لتحزن عندما تخطئ ، ليس خوفاً من العقاب بل لأنك عصيت سيّدك ،
السيد الذي يحبك ويطلب خلاصك» (القديس يوحنا الذهبي الفم)

يتوقف عند بهاء حياة وعظمة ما تمّ من الأعمال، بل لم يُعد يرى في كل ذلك إلا الشوائب. وإذا ارتكبت خطأ، وهو أمر يصعب تجنّبه في المشاريع البشريّة، فإنه يذيعه على الفور، وإليه يستند في تعريف كل إنسان، وكأنّه رسام هزلي لا يرى في العناصر التي تُكوّن صورة الإنسان، إلا أنفاً مشوّهاً، أو حذبة في الظهر، أو شطبة طبيعيّة أو عرَضيّة في الوجه.

وفضلاً عن ذلك، فإنه خبيرٌ في التشويهات الخداعة التي تُمكن من الاستهزاء بالخير، وتشهير الفضيلة عن طريق النقيصة المشابهة. فالشجاع يصبح المتهوّر، والحكيم الغبيّ، والعاقل القاسي القلب، والمقتصد البخيل. وبكلمة واحدة، تتحوّل الفضائل في نظره، إلى الرذائل التي تُناقضها.



ليس هناك طبيب أو دواء يشفي هذا المريض، لأن الإنسراح الوحيد الذي ينتظره هو خراب الذين يحسدوهم. وليس لبغضه إلا أجل واحد، وهو أن يرى قريبه يتحوّل من سعيد إلى شقيّ. حينئذ ينهض ويُظهر صداقة حالماً يجده يذرف الدموع. إنه لا يعرف أن يفرح مع الفرحين، بل أن يبكي فقط مع الباكين، وهو يأسف للكارثة التي حلّت، لا عن شعور بالتعاطف، بل ليزيد من ثقل الألم بتذكير ما فُقد. يُبني على ولدٍ بعد وفاته ويغمره بألف مديح: ما أطفه في حياته، وما أذكاه، وما أكثر مواهبه! في حين كان لا يجد كلمة لطيفة، حين كان الولد على قيد الحياة! ومن جهةٍ أخرى، إن رأى أنّ غيره يُبني على الميت، يُعزّر موقفه ويستسلم للحسد.

ويُعجب كذلك بالغنى حين يُفقّد، ويُعجب بالجمال والقوّة والعافية ، حين يجلّ المرض. وبكلمة واحدة، إنه عدوّ الخيرات الحاضرة ويعيش في ماضٍ دائم... لا بل يفقد حتى تمييز الأمور الصحيحة. لم يبق، في نظره، أيّة فضيلة وجمال وقوة وبهاء، وأي شيء يستحق الإعتبار. كما أنّ النسور تحوم فوق المروج والأماكن الممتعة والمطيبّة، ولا تنقّض إلا على الجثث، كذلك الحسود، فإنه لا يقدر أن



عن الحسد للقديس يوحنا الذهبي الفم

«لا توجد خطيئة تفرّق الإنسان عن الله والناس مثل الحسد، لأنّ هذا المرض أشدّ خبثاً من محبة الفضة. لأنّ محبة الفضة يفرح متى ربح شيئاً ، أما الحاسد فيفرح متى خسِرَ أحد شيئاً أو ضاعَ تعبهُ سدى ، وبحسب خسائر الآخرين ربحاً له أكثر من أي نجاح، فأبشّرُ شرّاً أعظم من هذا!؟»

الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثس (١ كور ٦: ١٢-٢٠)

يا إخوة كل شيء مباح لي ولكن ليس كل شيء يوافق * كل شيء مباح لي ولكن لا يتسلط علي شيء * ان الأطعمه للجوف والجوف للاطعمة وسيبئد الله هذا وتلك. أما الجسد فليس للزنى بل للرب والرب للجسد * والله قد اقام الرب وسيقيمنا نحن ايضاً بقوته * أما تعلمون ان اجسادكم هي أعضاء المسيح. فأخذ أعضاء المسيح واجعلها أعضاء زانية حاشي * أما تعلمون ان من اقترن بزانية يصير معها جسداً واحداً لأنه قد قيل يصيران كلاهما جسداً واحداً * أما الذي يقترن بالرب فيكون معه روحاً واحداً * اهربوا من الزنى فان كل خطيئة يفعلها الانسان هي في خارج الجسد. أما الزاني فإنه يخطئ الى جسده * ام أستم تعلمون ان اجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم الذي نلتموه من الله وأنكم لستم لأنفسكم * لأنكم قد اشترتكم بثمن فمجدوا الله في اجسادكم وفي ارواحكم التي هي لله.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ١٥: ١١-٣٢)

الإنجيل

قال الرب هذا المثل. انسان كان له اثنان * فقال اصغرها لأبيه يا أبت أعطني النصيب الذي يخصني من المال. فقسم بينهما معيشتهم * وبعد ايام غير كثيرة جمع الابن الاصغر كل شيء له وسافر الى بلد بعيد وبذر ماله هناك عائشاً في الخلاء * فلما انفق كل شيء له حدث في ذلك البلد مجاعة شديدة فأخذ في العوز * فذهب وانضوى الى واحد من اهل ذلك البلد فإرسله الى حقوله يرعى خنازير * وكان يشتهي ان يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تاكله فلم يعطه احد * فرجع الى نفسه وقال كم لأبي من أجراء يفضل عنهم الخبز وأنا أهلك جوعاً * اقوم وامضي الى ابي واقول له يا أبت قد أخطأت الى السماء وامامك. ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً فاجعني كأحد أجرائك * فقام وجاء الى ابيه. وفيما هو بعد غير بعيد رآه ابوه فتحنن عليه وأسرع وألقى بنفسه على عنقه وقبله * فقال له الابن يا أبت قد أخطأت الى السماء وامامك ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً * فقال الأب لعيده هاتوا الحلة الاولى وألبسوه واجعلوا خاتماً في يده وحذاءً في رجليه * وأتوا بالعجل المسمن واذبحوه فأكل وفرح * لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد. فطفقوا يفرحون * وكان ابنه الاكبر في الحقل. فلما أتى وقرب من البيت سمع اصوات الغناء والرقص * فدعا احد الغلمان وسأله ما هذا * فقال له قد قدم اخوك فذبح ابوك العجل المسمن لأنه لقيه سالماً * فغضب ولم يرد ان يدخل. فخرج

ابوه وطفق يتوسل اليه * فأجاب وقال لأبيه كم لي من السنين اخدمك ولم أتعد لك وصية قط وانت لم تعطني قطُ جدياً لأفرح مع اصدقائي * ولما جاء ابنك هذا الذي اكل معيشتك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن * فقال له يا ابني انت معي في كل حين وكل ما هو لي فهو لك * ولكن كان ينبغي ان نفرح ونسر لان اخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد.

من اقوال القديس باسيليوس الكبير عن الحسد



القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة كبادوكية

أمره وتَنحط قواه، ولكن إن سألته عن سبب مرضه، يحجل في أن يعترف به: «إني حَسود، وأشعر بالمرارة في قلبي، وأتألم من سعادة صديقي. ولا أتحمّل نجاح الآخرين، وتبدو لي سعادة القريب مصيبة». هذا ما يجب عليه أن يقوله. لكنه يُفضّل ألا يقول شيئاً من كل ذلك، وأن يحفظ في صميم قلبه مرضه الذي يُضنيه.

† ليس شيء ينبع من النفس أكثر تدميراً مثل ألم الحسد. فبينما لا يضر الآخرين تكون سطوته الشريرة على وجه الخصوص على النفس التي تتقبله. كما يُفسد الصدأ الحديد، هكذا يبدد الحسد النفس التي يسكنها ويهلكها تماماً. كما أن الأفاعي يقال عنها أنها تولد بالتهامها أحشاء أمها، هكذا يلتهم الحسد النفس التي تلده. الحسد ألم ينبع عن نجاح الغير، لهذا فإن الحاسد لن يعيش بغير ألم ولا تفارقه كتابة الذهن

† ليس في قلب الإنسان هوى أَوْحَم من الحسد. لا يُلجج الضرر بالإنسان المصاب به. وكما أن الصدأ يقض الحديد، فإن الحسد يقض ذاك الإنسان المصاب به. إن الحسد هو حزن تولده سعادة القريب. ولذلك لا يخلو الحسود أبداً من فُرص الحزن. هل حقل الجار خصيب؟ وهل داره ممتعة؟ وهل هو سعيد؟ كل ذلك يدفع الحسود إلى تنمية مرضه وإلى زيادة عذاباته. إنه يشبه إنساناً عارياً يُسهم كل شيء في جرحه. هل هناك أحد قوي وفي صحة جيدة؟ إنها ضربة تُصيب الحسود. وهل هناك إنسان جميل؟ إنه جرح جديد. وهل إنسان ذكي، ينجح في أعماله، ويصنع الخير؟ كل ذلك سهام تُصيب الحسود في صميم قلبه.

وأشق ما في هذا المرض أنه مُحجل. يشكو الحسود